

تاج العروس من جواهر القاموس

" الخَبِيثُ : ضدُّ الطَّيِّبِ " من الرُّزْقِ والوَالِدِ والنَّاسِ والجَمْعُ
خُبَيْثَاءُ وخَبِيثَاتُ وخَبِيثَةٌ عن كُرَاعِ قال : وليس في الكلام فَعِيلٌ يُجْمَعُ على
فَعَلَةٍ غيره قال : وعندي أَنَّهُمْ تَوَهَّهُوا فيه فاعِلًا ولذلك كَسَّرُوهُ على
فَعَلَةٍ وحكى أبو زيد في جَمْعِهِ خُبَيْثُوثٌ وهو نادرٌ أيضًا . والأُنثى خَبِيثَةٌ وفي
التنزيل العزيز " وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ " . ثم إنَّ شيخنا ضبطَ الجمعَ
الثَّانِيَّ بزيادةِ الألفِ ونَطَّره بأشرفِ والذي في سائر أُمَّهات اللُّغَةِ
خَبِيثَاتٌ بالكسْرِ من غير ألفٍ ونَطَّره الجمعَ الثَّالِثَ بضعيفٍ وضَعْفَةٍ وقال : لا
ثالثَ لهما أَي في الصَّحِيحِ وإِلَّا مطْلَقًا فيردُّ عليه مثل سَرِيٍّ وسَرَاةٍ . قلت :
وقد عرفتَ ما فيه قَرِيبًا . وقد " خَبِيثٌ ككِرْمٍ " يَخْبِيثُ " خُبَيْثًا " بالضَّمِّ "
وخَبِيثَةٌ " ككِرَامَةٍ " وخَبِيثَاتِيَّةٌ " ككِرَاهِيَّةٍ - الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ - :
صار خَبِيثًا . خَبِيثَ الرَّجُلُ فهو خَبِيثٌ وهو " الرَّدَّاءُ الخَبِيُّ " أَي الماكرُ
الخَادِعُ من الرَّجَالِ وهو مجازٌ " كالخَابِثِ " وهو الرَّدَّاءُ من كُلِّ شَيْءٍ . قد "
خَبِيثَ " الشَّيْءُ " خُبَيْثًا " . الخَبِيثُ والخَابِثُ : " الَّذِي يَتَّخِذُ أَصْحَابًا "
" أَوْ أَهْلًا أَوْ أَعْوَانًا " خُبَيْثَاءَ كالمُخْبِثِ كَمُحْسِنٍ والمُخْبِثَانِ " .
وفي اللُّسَانِ - : أَخْبِثَ الرَّجُلُ أَي اتَّخَذَ أَصْحَابًا خُبَيْثَاءَ فهو خَبِيثٌ
مُخْبِثٌ ومُخْبِثَانٌ يقال : يا مُخْبِثَانِ : والأُنثى مُخْبِثَانَةٌ ويقال للرَّجُلِ
والمرأةِ معاً : يَا مُخْبِثَانُ وفي حديثِ سَعِيدٍ " كَذَبَ مُخْبِثَانٌ " هو الخَبِيثُ
وكأَنَّهُ يَدُلُّ على المُبَالِغَةِ " أَوْ مُخْبِثَانٌ مَعْرِفَةٌ " كما عَرَفْتَ قالَ
بعضُهُمْ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا " خَاصَّةً في النِّدَاءِ " . " وقد أَخْبِثَ "
الرَّجُلُ : صارَ ذا خُبَيْثٍ . واتَّخَذَ أَعْوَانًا خُبَيْثَاءَ فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ .
يقال للذِّكْرِ : " يا خُبَيْثُ كلُّكِعِ أَي يا خَبِيثُ " . يقال " للمرأةِ : يا
خَبِيثَةٌ يا خَبِيثَاتِ كقَطَامٍ " معدولٌ من الخُبَيْثِ . ورُوِيَ عن الحَسَنِ أَنَّهُ قالَ
- يخاطبُ الدُّنْيَا - : " خَبِيثَاتِ . قَدِّمِ مَضْمُونَنَا عِيدَانِكَ فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ
مُرًّا " وقول المصنِّفِ " يا خَبِيثَةٌ " هكذا في النسخِ التي عِنْدَنَا كُلِّهَا ولم
أَجِدْهُ في ديوانِ وإِنما ذَكَرُوا خُبَيْثَ وخَبِيثَاتِ نعم أوردَ في اللُّسَانِ حديثَ
الحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لَأَنْسَ : يا خَبِيثَةٌ بكسر فسكون يريدُ يا خَبِيثِثَ ثم قالَ : ويقال
للأَخْلَاقِ الخَبِيثَةِ : يا خَبِيثَةٌ فهذا صَحِيحٌ لَكِنَّهُ يُخَالِفُهُ قولُهُ :

وللمرأة إلا أن يكونا في الإطلاقة سواء كمخبيثان وعلى كل حال
فإنبغي النظر فيه وقد أغفله شيوخنا على عادته في كثير من الألفاظ
المؤيّهمة . في الحديث : " لا يُمَلَّى الرّجلُ وهو يُدافعُ الأخبِيثِينَ " "
الأخبِيثَانِ " عَنِّي بهما " البَوَل والغَائِط " كذا في الصحاح وفي الأساس :
الرّجيعُ والبَوَلُ . " أو البَخَر والسّهَر " وبه فسّر الصّاغاني قولهم :
نزل به الأخبِيثَانِ . " أو السّهَر والضّجر " . وعن الفرّاء : الأخبِيثَانِ :
القِدَاءُ والسُّلَاحُ وهكذا وجدّت كل ذلك قد ورّد . من المجاز : " الخبيثُ
بالضّم " : الزنا . " قد " خبيثَ بهان ككرّم " أي فجرَ وفي الحديث : " إذا
كثُر الخبيثُ كان كذا وكذا " أراد الفسقَ والفجورَ ومنه حديثُ سعدِ
بنِ عُبَادَةَ " أَرَبُّهُ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مُخَدَّجٍ
سَقِيمٍ وَجِدَ مَعَ أُمَّةٍ يَخْبِثُ بِهِمَا " أي يزني . " والخابِثَةُ :
الخبائِثَةُ " . " والخبيثَةُ بالكسر : في " عهدَة " الرقيق " وهو قولهم :
لا داءَ ولا خبيثَةَ ولا غائِلَةَ . فالدّاءُ : ما دلّسَ به من عيبٍ مخفيٍّ
أو عِلَّةٍ " باطنية " لا تُرى والخبيثَةُ " أن لا يكونَ طيبةً " بكسر
الطاءِ وفتحِ التحيّةِ المخففة " أي " لأَنَّهُ " سُبِي من قومٍ لا يحلُّ
استِراقُهم " لعهدِ تقدّم لهم أو حُرِّيَّةٍ في الأصلِ ثبِتت لهم
والغائِلَةُ : أن يستحقّه مُستحقُّه بِمِلْكِهِ صَحَّ له فيجبُ على بائعه رَدُّ
الثلْمِ إِلَى